النهار
الثلاثاء 2013-04-09 العدد 25042

الراعي عرض "هموماً لبنانية" مع وزير الخارجية الفرنسي فابيوس: تكليف سلام مؤشّر جدّي لإجراء الانتخابات

نائب رئيس الوزراء السابق عصام فارس والبطريرك الراعي في باريس أمس.

باريس – حبيب شلوق

أوضاع لبنان والمنطقة كانت امس مدار بحث بين البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في الكي دورسيه، وهو لقاء عرض فيه الاثنان التطورات في لبنان والمنطقة، وكان وفق مصادر مطلعة عشية اللقاء المقرر الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (الرابعة بتوقيت بيروت) مع الرئيس فرنسوا هولاند وممهدا له.

واستمع الوزير الفرنسي الى "هموم" البطريرك الماروني بازاء الاوضاع في المنطقة ووضع المسيحيين فيها، فضلا عن تأثير "الحرب السورية" عليهم والخشية من "دفعهم" الى الهجرة. كذلك تناول تأثير الحرب على لبنان وتزايد عدد النازحين الذي يمكن ان يصل الى المليون في بلد غير قادر اقتصاديا ولا ديموغرافيا على تحمل كل هذه الاعداد، مركزا على ضرورة ان يؤدي المجتمع الدولي دورا على هذا الصعيد سواء لجهة الاغاثة او لجهة وقف اهراق الدماء.

وعلمت "النهار" ان فابيوس اكد اهتمام فرنسا بالوضع في المنطقة وحرصها على سلامة لبنان ومناعته وسيادته، واعرب عن ارتياحه الى تكليف الرئيس تمام سلام تأليف الحكومة والاجماع الذي ناله، واصفا ذلك بأنه "خطوة على طريق تداول السلطة" ومؤشر الى "جدية" في الاتجاه نحو اجراء انتخابات نيابية تكرس الديموقراطية.

وكان البطريرك الراعي والوفد المرافق وصلا الى باريس بعد ظهر امس، فاستقبلهم سفير لبنان لدى الاونيسكو خليل كرم والقنصل في السفارة اللبنانية غدي خوري والوزير السابق ابرهيم الضاهر وراعي الابرشية المارونية في اوروبا المطران ناصر الجميل ورئيس البيت اللبناني – الفرنسي المونسنيور امين شاهين وعدد من وجوه الجالية اللبنانية ولفيف من الكهنة.

وفي السابعة مساء، التقى في مقر إقامته في فندق "رافاييل" النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس وعرض معه الاوضاع من جوانبها المختلفة، وهو اللقاء الاول بينهما منذ انتخاب البطريرك قبل عامين. وتركز الحديث على التوترات وتداعيات الوضع السوري على لبنان، وجدد الراعي دعوته المحافل الدولية وضع حد للحرب والقتل.

اما في الشأن الداخلي فأكد الاثنان ضرورة وضع "قانون انتخاب يضمن صحة التمثيل ويضمن للمسيحيين مشاركتهم الفعلية ودورهم وحضورهم في ادارة الشأن الوطني"، اضافة الى تأليف حكومة قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والاقليمية ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وتوقف الراعي عند زيارته الراعوية لعكار الصيف الماضي مؤكدا ضرورة اصدار المراسيم التطبيقية لمحافظة عكار، و"اهمية عودة عصام فارس الى لبنان"، آملا في توافر الظروف الملائمة لهذه العودة.

وبعد اللقاء أولم فارس للبطريرك في حضور السفير اللبناني في باريس بطرس عساكر والسفير في الاونيسكو خليل كرم وكاردينال باريس جان فان تروا.

وفي الخامسة بعد ظهر اليوم (السادسة بتوقيت بيروت)، يزور الراعي فارس في منزله حيث تستكمل محادثاتهما في خلوة بينهما، يتبعها لقاء تكريمي موسع يقيمه فارس للراعي.

المغادرة

وكان البطريرك غادر بيروت في طائرة خاصة وضعها في تصرفه فارس، في جولة تبدأ من باريس وتشمل دولا في اميركا اللاتينية وتنتهي في روما وتستمر حتى 25 أيار المقبل.

ورافقه النائب البطريركي العام المطران بولس الصياح، الوزير السابق زياد بارود، القيم البطريركي المونسنيور جوزف البواري، المدير العام لمؤسسة فارس العميد وليم مجلي، المنسق التنفيذي لمشروع "المسح الثقافي الشامل لتراث الوادي المقدس" جورج عرب ومدير مكتب الإعلام والبروتوكول في البطريركية المحامي وليد غياض.

وكان في وداعه في صالون الشرف وزير البيئة ناظم الخوري ممثلا رئيس الجمهورية، رئيس المؤسسة المارونية للانتشار الوزير السابق ميشال اده، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن يرافقه وفد، وعدد من المطارنة والشخصيات.

وسئل الراعي عن لقائه الرئيس ميشال سليمان وهل بحثا في ما يشبه "الحرم الكنسي" على قانون الستين، فأجاب: "(...) طبعا، كل الناس تقول ذلك حتى فخامة الرئيس، لكنه عملي وواقعي ولا يستطيع القول ان قانون الستين ألغي مادام لم يصدر قانون آخر، لأنه في النتيجة لايزال القانون موجوداً، ولكن الجميع مصممون، رئيس الجمهورية وكل الفئات، على قانون جديد. ولذلك يمكن تمديد المهل من أجل أن ينطلق اللبنانيون الى قانون جديد، وهذا في اعتقادي ما يتفق عليه جميع اللبنانيين".

وعن صحة المعلومات ان بكركي تؤيد القانون "المختلط"، قال: "هذا أصبح مطلب الجميع الآن، وأصلا هو القانون الذي وضعته اللجنة التي يرأسها الوزير فؤاد بطرس. أقول ذلك وموجود معنا اليوم الصائغ الأساسي للجنة الوزير زياد بارود، وكذلك الرئيس بري تقدم بالمختلط. واليوم كل الأفرقاء يسيرون نحو المختلط، الرئيس وبكركي وكل الفئات اللبنانية تقريبا. وأنا أقول، واكرر إننا نبارك كل ما يتفق عليه كل اللبنانيين".

وهل سيحض فارس على العودة الى لبنان؟ أجاب: "أعتقد ان كل لبناني يرغب في عودة دولة الرئيس عصام فارس الى لبنان، لأنه يشكل قيمة وطنية كبيرة للبنان ككل ولعكار بنوع خاص".

وما هي رسالته الى الجيش الذي يعمل يوميا على ضبط تهريب الأسلحة والممنوعات؟ أجاب: "(...) لبنان على صغر مساحته الجغرافية، يستضيف كل الناس، وهذا الواجب ليس علينا فحسب، إنما على كل الدول المحيطة والمجاورة لسوريا أن يتوزع عليها النازحون السوريون بقدر ما تستوعب، لأنه يتحمل حاليا أكثر من طاقته. لذلك نرجو من الجميع احترام هذه الأرض وهذا الوطن وأمنه وسلامه وانسانه وثقافة العيش المتنوع معا. ولكن هذه التمنيات كلها لا تكفي، إذ إن هناك من يحاول اللعب بالامن من خلال تهريب الاسلحة، لذلك إن ضماننا الوحيد في لبنان لدرء هذا الخطر هو الجيش وكل القوى الامنية والعسكرية التي نحييها جميعا".

habib.chlouk@annahar.com.lb